

تطور مفهوم الدولة عبر العصور التاريخية مفهوم الدولة من الفاهيم التي تُعاني من الغموض و التنوع في التعريف و التفسير في الوسط العربي و الإسلامي . ف كثرة التعريفات و المفاهيم التي حملها هذا المفهوم ترجع إلى تغير النظم السياسية و المجتمعية من الماضي إلى الحاضر . و يُلاحظ اختلاف واسع بين معنى الدولة في الفكر العربي و الإسلامي ، حيث يرتبط في الوسط العربي بمعنى "الاستقرار و الوضع" بينما في الوسط الإسلامي تُشير إلى مفهوم أكثر شمولاً يتضمن مفهوم الحكم و الإدارة و الاستقرار . ولعل الظهور الأول للمفهوم الإسلامي للدولة كان في المدينة المنورة ، حيث أنشئ نظام سياسي جديد و جماعة سياسية جديدة تُشكل دولة جديدة بعد هجرة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من مكة إلى المدينة . وهذه الجماعة الجديدة كانت تُضم مُختلف القبائل و الديانات و التي تُعبر عن مفهوم المواطنة و التنوع و الاندماج . و كان للمدينة المنورة نظام سياسي جديد أُطلق عليه "صحيفة المدينة" أو "معاهدة المدينة" ، و تُعتبر هذه الصحيفة بمثابة دستور جديد للمدينة . و من خلال هذه الصحيفة تم التأكيد على مفهوم المسؤولية السياسية و المشاركة و التعايش السلمي بين جميع الفرقاء في المجتمع .